. @ 369 @

(^ يعجل ا للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون (11) وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو) * * * * .

قوله تعالى : (^ ولو يعجل ا للناس الشر استعجالهم بالخير) قال ابن عباس : هذا في قول الرجل يقول عند الغضب لأهله وولده : لعنكم ا ، لا بارك ا فيكم ، ومعناه : ولو يعجل ا للناس الشر - يعنى : المكروه - استعجالهم بالخير أي : كما يحبون استعجالهم بالخير (^ لقضى إليهم أجلهم) فهلكوا جميعا وماتوا . وقوله : (^ فنذر الذين لا يرجون لقاءنا) أي : لا يخافون لقاءنا (^ في طغيانهم) أي : في ضلالتهم . قوله (^ يعمهون) يترددون ، وقيل : يتمادون ، وقد ثبت الخبر عن النبي أنه قال : ' اللهم إني بشر أغضب كما يغضب البشر ، فأيما [رجل] سببته أولعنته فاجعلها له طهرة ورحمة ' . وفي الباب روايات كثيرة كلها صحيحة . .

قوله تعالى (^ وإذا مس الإنسان الضر) أي : المكروه (^ دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما) قال أهل التفسير : هذا يحتمل معنيين : .

أحدهما : إذا مس الإنسان الضر لجنبه أو قاعدا أو قائما دعانا . .

والآخر : يحتمل إذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قائما ، يعني : على هذه الأحوال كلها . .

قوله تعالى : (^ فلما كشفنا عنه ضره مر) فيه معنيان : .

أحدهما : مر طاغيا كما كان من قبل ، والآخر : استمر على ما كان من قبل . قال بعضهم في هذا المعنى : .

(كأن الفتى لم يعر يوما إذا اكتسى % ولم تك صعلوكا إذا ما تمولا) .

قوله تعالى : (^ كأن لم يدعنا إلى ضر مسه) معناه : كأن لم يطلب منا كشف ضرمسه .

قوله (^ كذلك زين للمسرفين) قال ابن جريج : كذلك زين للمسرفين (^ ما